

وثيقا ومباشرا وعضويا بهجرة المهندسين والعلماء. فهناك عوامل خارجية « جاذبة » ، يقابلها عوامل داخلية « ضاغطة » او « دافعة » للنزوح .

ومن ابرز العوامل **الخارجية** ، التي تجتذب المهندسين وغيرهم من رجال العلم ، هي : الرواتب المرتفعة والمغرية ، تشريعات الهجرة الجديدة التي تقدم تسهيلات وامتيازات عديدة للمهندسين وغيرهم من اصحاب الكفاءات العلمية ، فرص العمل الواسعة في مجالات الهندسة على انواعها ، اجواء العمل المؤاتية واساليبه التي تعتمد على انكفاء العملية والانتاج في الترقية ، الاستقرار السياسي ، الدراسة في الخارج ، الزواج من اجنبيات ، تأمين اسباب الراحة في كل من العمل والعيش ، احترام شخصية الفرد كإنسان ، وغير ذلك .

ويقابل هذه العوامل الخارجية ، عوامل **داخلية** مماثلة مضادة . ويمكن تلخيصها بكلمة واحدة ، وهي : **التخلف** . ومن ابرز هذه العوامل : الرواتب المتدنية ، سياسة التوظيف التي تعتمد اكثر على انتماءات الفرد العائلية والعشائرية والاقليمية منها على المؤهلات والكفاءات العلمية ، اجواء العمل غير المناسبة ، اساليب الترقية الرجعية ، الادارة المركزية الجامدة ، التخلف التربوي والعلمي العام ، ضيق مجالات العمل وفرص الترقية ، عدم الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط عامة ، العادات والتقاليد والخرافات الشرقية السائدة في البلاد العربية ، الخ .

وتعزيزا لما تقدم ، يجدر بنا ان نذكر بعض اهم النتائج ، التي توصلت اليها دراسة استقصائية حديثة اجريت في الولايات المتحدة ، حول هجرة الطلاب والاختصاصيين الاردنيين والفلسطينيين ، الى تلك البلاد . فالدراسة المذكورة تعطينا صورة حية ، عما يجول في اذهان ٢٢٣ طالبا واختصاصيا ، الذين اجابوا على استمارة الاستقصاء . ونتيجة هذا البحث تبين ، ان الاسباب الرئيسية لهجرة هؤلاء ، تعود الى عوامل سياسية واجتماعية وعلمية .

١ — **العوامل السياسية** : كشفت الدراسة المذكورة النقاب على ان القضايا السياسية تأتي في المرتبة الاولى المؤدية لهجرة الطلاب والعلماء . فقد ذكر ٣٧ بالمائة من هؤلاء ، انهم لا يرجعون ، نظرا للاوضاع السياسية السائدة في الوطن الام . ومن بين اهم العوامل ، التي سجلت على ورقة الاستفتاء ، تتلخص بالنقاط الآتية : الزعامة الرجعية ، كبت الحرية السياسية ، غياب الحكومات الشعبية ، عدم كفاءة عدد كبير من الزعماء ، عدم اخلاص الزعماء للجماهير ، الانظمة العسكرية الحاكمة ، النظام الملكي ، نزوح الامة السياسي غير كاف ، عدم الاستقرار ، اضطهاد المثقفين من قبل الحكومة ، اقوال بغير افعال ، نقص في الديمقراطية .

٢ — **العوامل الاجتماعية والحضارية** : وانت العوامل الاجتماعية والحضارية في المرتبة الثانية . فقد عزا ٢٥ بالمائة من هؤلاء ، ان من بين اسباب بقائهم في الولايات المتحدة ، الاوضاع الاجتماعية والحضارية ، السائدة في البلاد العربية وهي : الجهل ، نقص في التعليم ، انتشار الامية ، الخرافات ، نقص في التعليم المختلط . واقاد ١٨ بالمائة ان النزوح يعود الى الفقر ، البطالة ، ظروف معينة ، تحديد المركز الاجتماعي للشخص بصدقاته السياسية والشخصية . وعبر ١٥ بالمائة عن اعتقادهم بان **الشخصية العربية مسؤولة عن الهجرة** . ومن ابرز ما ذكروا من صفات الشخصية العربية المتخلفة ، هي : نقص في النقد الذاتي ، الانانية ، عدم وجود ثقة ، عدم القدرة على التعاون ، كثرة الزعماء وقلة الرعايا ، فجوة بين الاقوال والافعال ، نقص الوعي السياسي ، نقص في النظرة الواقعية ، ضعف وسائل الاتصال ، العاطفة ، نقص في